

## 261584 - هل يجب قصر الصلاة لمن كان لاجئاً في البلاد الأوروبية لكونه مسافراً؟

### السؤال

أعيش في المانيا من قربات السنة ونصف وسمعت من أصدقائي الذين هم أيضاً مثلـي جدد هنا أن يجب أن نقصر الصلاة بعتبرـ أنا في سفر. ولكن أنا اختلفت معهم وقلـتـ نحن الان حالياً مستقرين ولكن لا نعلم سنة سنتين أكثر، الله وحده يعلم متى سيـنتـهيـ الحالـ فيـ سـورـيـةـ، ولا نـسـتـطـيعـ أنـ نـقـصـرـ هـذـهـ المـدـةـ كـلـهـاـ . وـسـؤـالـيـ ماـذـاـ يـجـبـ انـ نـفـعـلـ ؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً:

قصر الصلاة للمسافر سنة مؤكدة وليس بواجب، ولكن لا ينبغي تركـهـ، فإنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـصـرـ الصـلـاـةـ فـيـ جـمـيـعـ أـسـفـارـهـ ، وـلـمـ يـثـبـتـ عـنـهـ أـتـمـ فـيـ السـفـرـ.

وقد سبق بيان ذلك في جواب السؤال (111894).

ثانياً:

من نوى الإقامة في بلد أكثر من أربعة أيام فإنه يتم ، لما ثبت من حديث جابر وابن عباس رضي الله عنـهمـ أنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـدـمـ مـكـةـ لـصـبـحـ رـابـعـةـ مـنـ ذـيـ الـحـجـةـ فـيـ حـجـةـ الـوـدـاعـ ، فـأـقـامـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـيـوـمـ الـرـابـعـ وـالـخـامـسـ وـالـسـادـسـ وـالـسـابـعـ ، وـصـلـىـ الـفـجـرـ بـالـأـبـطـحـ الـيـوـمـ الثـامـنـ ، فـكـانـ يـقـصـرـ الصـلـاـةـ فـيـ هـذـهـ الـأـيـامـ ، وـقـدـ أـجـمـعـ النـبـيـ عـلـىـ إـقـامـتـهـ كـمـاـ هوـ مـعـلـومـ ، فـكـلـ مـنـ كـانـ مـسـافـرـاـ وـنـوـىـ أـنـ يـقـيمـ مـدـةـ مـثـلـ الـمـدـةـ التـيـ أـقـامـهـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ أـوـ أـقـلـ مـنـهاـ قـصـرـ الصـلـاـةـ ، وـمـنـ نـوـىـ إـقـامـةـ أـكـثـرـ مـنـ ذـلـكـ أـتـمـ الصـلـاـةـ ؛ لـأـنـهـ لـيـسـ فـيـ حـكـمـ الـمـسـافـرـ وـهـذـاـ الـذـيـ يـظـهـرـ مـنـ حـالـكـمـ.

وقد عرضنا هذا السؤال على شيخنا عبدالرحمن البراك حفظه الله ، فأفاد:

بأنـهـ إـذـ كـانـ يـقـطـعـ بـأـنـهـ سـيـقـىـ أـكـثـرـ مـنـ أـرـبـعـةـ أـيـامـ – وـهـذـاـ الـظـاهـرـ مـنـ حـالـهـ – فـإـنـهـ يـتـمـ صـلـاتـهـ ، وـلـاـ يـتـرـخـصـ بـرـخـصـ السـفـرـ.

ثالثاً:

إن كنت قصرت الصلاة في المدة السابقة أخذنا بقول من قال بذلك فلا يلزمك قضاء الصلوات التي قصرتها في تلك المدة ؛ لشبهة السفر ، وقد سئلت اللجنة الدائمة عن مبتعث من قبل السعودية إلى ألمانيا ، له قربة السنة والنصف ، وكان يقصر الصلاة ، فأجابت :

" لا قضاء عليك من الصلوات التي قصرتها ، أو أخرتها عن وقتها ، أو جمعتها مع غيرها ؛ لشبهة السفر . أما مستقبلا فالواجب عليك أن تصلي أربعا في الرباعية وتصلி كل صلاة في وقتها ؛ لأنه ليس لك حكم السفر ، بسبب عزمه على إقامة تمنع ذلك ، وهي العزم على إقامة مدة أكثر من أربعة أيام ، وعليك أن تصلي مع الجماعة إذا تيسر ذلك ، ولا تصل وحدك " .  
انتهى من "فتاوی اللجنة الدائمة" (8/155).

والله أعلم